

المعايير التقنية لتقييم المواقع  
الإلكترونية الإخبارية العراقية

الباحثة/ خلود سلام صالح  
كلية الفارابي الجامعة - قسم الإعلام



[www.mercj.journals.ekb.eg](http://www.mercj.journals.ekb.eg)



**المخلص:**

يقدم هذا البحث الموسوم (المعايير التقنية لتقييم المواقع الإلكترونية الإخبارية العراقية) وصفاً لواجهات هذه المواقع من حيث توظيف مساحاتها لأهداف (الإبحار، المحتوى، الإعلان، العرض الخاص، الهوية، البحث، عناصر الإبراز، المساحات الفارغة). بالإضافة إلى تقييم الوصول إلى المعلومات *accessibility* ودراسة الأخطاء التي يمكن توافرها فيما يتعلق بتوفير الموقع إمكانية وصول المستخدم إلى المعلومات. وليكتمل الجزء الثاني من صورة التعامل بين الموقع والمستخدم يجب تعزيز البحث بتقييم استخدام هذه المواقع *Usability evaluation* من هنا وجب دراسة وتحليل هذه المواقع من وجهة نظر توفير حاجات ورغبات المستخدم والتي تتحقق من خلال توفير العناصر البنائية التالية: (الوسائط المتعددة - التفاعلية - الحصول على المعلومات - الخدمات - التنظيم).

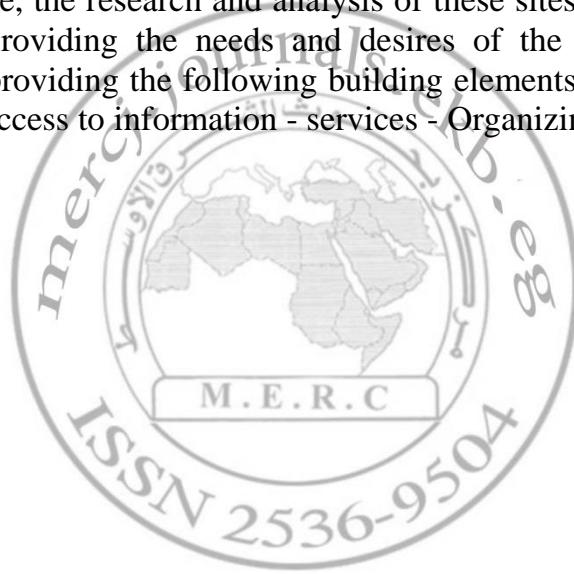


**Abstract:**

A research that named (The technical criteria to evaluate the Iraqi news websites) is describing those website's front-pages In terms of the use of their space for the objectives (navigation, content, advertising, special presentation, identity, search, elements of highlighting, empty spaces).

In addition to evaluating accessibility and the study of errors that may happen in order to achieve the user access to the information.

To complete the second part of the interaction between the site and the user must strengthen the research to evaluate the use of these sites from here, the research and analysis of these sites from the point of view of providing the needs and desires of the user, which is achieved by providing the following building elements: (multimedia - interactive - access to information - services - Organizing).



## توطئة:

" الموقع المتكامل هو ذلك الموقع الأكثر قدرة على خدمة ما أقيم لأجله " (مصطفى الضبع، ص ٥)

أن الحرية التي وفرها الإنترنت وأدوات صناعة المعلومات ونشرها التي أصبحت متاحة مجاناً لجميع مستخدمي الإنترنت أدخلت أصحاب المؤسسات الإعلامية في تحدٍّ لجذب الجمهور والحصول على ثقتهم، كما أدخلت المتلقي في دوامة عدم وثوق المصدر أو انتهاء صلاحية المعلومة أو حتى عدم صحتها من الأساس، الأمر الذي يجعل من عملية تقييم المواقع الإلكترونية بشكل علمي وممنهج أمر لا بد منه.

ومع الأخذ بالاعتبار حداثة التجربة العراقية في خوض غمار الإنترنت إذا ما قورنت بالتجربة العربية والعالمية، فقد اجتازت التجربة الإلكترونية العراقية شوطاً كبيراً ومتسارعاً لتلحق بركب الإعلام العربي الإلكتروني والذي سبق التجربة العراقية بسنوات لا يستهان بها، فالملاحظ أن مجموعة كبيرة من المواقع الإلكترونية العراقية تحرص على الظهور بشكل جذاب وعلى تضمين صفحاتها عناصر برمجية تعمل على جذب المستخدم وتلبية احتياجاته.

فيما لا يزال عدد لا يستهان به من المواقع يعاني من برمجيات قديمة وعناصر معطلة مما يؤثر سلباً على النظرة العامة المتشكلة عن المواقع الإلكترونية العراقية، وكذلك يؤثر سلباً على ثقة وتفضيل الجمهور العراقي لهذه المواقع الإلكترونية.

وقد عانت المواقع الإلكترونية الإخبارية العراقية من منافسة المواقع الإلكترونية الإخبارية العربية التي تسبقها في سنوات الخبرة وفي الجمهور وتطور البرمجة التصميمية والانتشار، الأمر الذي يتضح جلياً من تفضيل الجمهور العراقي للمواقع العالمية والعربية في التصفح، بالرغم من التطور البرمجي الذي مرت به المواقع الإلكترونية الإخبارية العراقية.



تتميز المواقع التي تحظى بتفضيل كبير لدى الجمهور بتقنيات برمجية تسهل تحميلها والإبحار ضمن أقسامها، كما توفر تفاعلا مع المتصفح يعمل على جذبها على مرحلتين:

**المرحلة الأولى:** مرحلة الإبحار وتعمل على شد المتصفح وإطالة وقت التصفح.

**المرحلة الثانية:** مرحلة الإرضاء وتؤدي إلى جعل المتصفح من زوار الموقع الدائمين.

بناءً على ما تقدم، يهدف هذا البحث إلى الإضاءة على مواطن الضعف في المواقع الإلكترونية الإخبارية العراقية في سبيل تطويرها وتعزيز ثقة المواطن بالإعلام الإلكتروني العراقي.



## الفصل الأول

### الإطار المنهجي للبحث

#### مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في معرفة مدى استفادة المواقع الإلكترونية الإخبارية العراقية من التقنيات البرمجية والإخراجية لتوفير العناصر الفنية والتفاعلية لمستخدميها مما يؤدي إلى الحصول على نموذج جاذب لجمهور المتصفحين ويلبي رغباتهم ودوافعهم لاستخدام هذه المواقع.

#### أهمية البحث:

إن لتصميم موقع الويب أهمية كبيرة في تحديد عمل الموقع من الناحية التقنية والوظيفية، وللوصول إلى موقع سهل الاستخدام ويلبي حاجات ورغبات المتصفح يجب على مصممي الموقع أن يحددوا مدى فعالية تصميمهم، وذلك يتم من خلال إخضاع الموقع لمعايير تقنية وفنية علمية ومنطقية، بالإضافة إلى فحص الموقع باستخدام الأدوات البرمجية لمعرفة سرعة تحميله ومدى مراعاته لسهولة التصفح وما إذا كان أحد أقسامه معطلاً، وغير ذلك من المشاكل التي قد تطرأ على مواقع الويب.

فإن واحدة أو أكثر من هذه المشاكل قد تدفع بالمستخدم إلى تجنب هذا الموقع واللجوء إلى غيره خاصة مع تعدد امزجة المتصفحين واختلاف إمكاناتهم المعرفية وتفاوت امتلاكهم للتكنولوجيا.

#### أسئلة البحث:

#### يجيب البحث عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: هل تنطبق على الموقع معايير جودة الشكل؟ ويتفرع هذا السؤال إلى:



١. شعار الشركة أو المؤسسة واضح ويظهر في كل صفحة من صفحات الموقع.
٢. يخصص مساحات كافية لوسائل الإبحار (الفهارس، البحث، إعلان خارجي، إعلان داخلي، أرشيف، شريط الأخبار).
٣. استغلال المساحة، المساحة المخصصة لكل من (الإبحار، المضمون، الإعلان الخارجي، الإعلان الداخلي، الهوية، البحث، غير مستخدم).

**السؤال الثاني:** هل تطبق على الموقع معايير جودة التصفح؟

ويتم اختبار هذه المعايير من خلال استخدام الأدوات البرمجية المتاحة على شبكة الإنترنت.

**موضوع البحث:**

إن التطوير والنهوض في مختلف المجالات لا يتم إلا من خلال تشخيص الخلل ومن ثم محاولة إيجاد الحلول وتنفيذها بشكل صحيح، وعلى هذا الأساس تكونت فكرة هذه الدراسة التي ترمي إلى تشخيص الخلل في الإعلام الإلكتروني العراقي من خلال تحليلها وإخضاعها لعدد من المعايير المنطقية في سبيل إيجاد الحلول الممكنة لتطويرها والوصول إلى نموذج إعلامي جذاب لجمهور المتلقين العراقيين وغير العراقيين.

**الإطار النظري للبحث:**

حدد الباحثون نموذجين للاتصال الجماهيري هما النموذج التقليدي والمتمثل في انتقال الرسالة من المرسل إلى مجموعة المستقبلين وحصول رجع الصدى من خلال وسائل الاتصال المتوفرة، والنموذج التفاعلي (التشاركي) والذي يسميه Carey "James Ritual model of communication للاتصال (James Carey)

والذي يركز على مفاهيم مثل الاشتراك والمشاركة والإيمان والاعتقادات



المشتركة بين مجتمع من المستخدمين. هذا النموذج يركز على تحول العلاقة بين الإعلام والجمهور إلى طقس يعتاده الجمهور بشكل مستمر، مشبهاً إياه بالعبادة من ناحية الصلة الغير منقطعة. فهي علاقة تشاركية تستمر وتتطور مع الزمن بين المرسل والمستقبل.

"ولما كانت الصحف على الإنترنت تمتاز عن الصحف المطبوعة بالتفاعلية بما يساعد على التدفق المزدوج للمعلومات -أو متعدد الاتجاه- بين مجتمعات صغيرة متجانسة بدرجة ما، فإن النموذج الطقوسي للاتصال يبدو أكثر ملاءمة من نموذج الاتصال التقليدي". (النجار، ص ٥٦٤)

فمع الميزات التفاعلية لوسائل الإعلام الجديد، يكون المستقبل مشاركاً نشطاً في العملية الاتصالية، فالمستقبل يبحث ويختار المعلومات أكثر مما يستقبل المعلومات التي أرسلت من قبل الصحفيين، مما يجعل مهمة القائمين على هذا النوع من الإعلام أصعب، وبالتالي يحتاجون إلى الإلمام بالأدوات التي تضمن لهم الوصول إلى نموذج يرضي المستخدم وبالتالي يشجعه على متابعة هذه الوسيلة دون غيرها.

ولكون هذا البحث يعمل على الإعلام الإلكتروني والذي يمتاز بالتفاعلية، فإنه حكم يخضع للنموذج الطقوسي للاتصال.

### أهمية البحث:

بحسب التقرير العالمي الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات ITU، يقدر حجم المحتوى العربي على الإنترنت بنحو ٣ % فقط، هذا إضافة إلى فقر هذا المحتوى نوعياً بسبب ظاهرة التكرار والترجمة من المحتوى الأجنبي وغلبة المحتوى غير العلمي. (<http://www.itu.int/ar/Pages/default.aspx>)

ويقاس المحتوى الإلكتروني بوحدة الصفحة والتي هي عبارة عن " الحجم التقديري لعدد صفحات المعلومات -الصفحة أو web page هي وحدة ساعة لقياس



حجم المحتوى المتوافر عبر شبكة الإنترنت - والذي يتجاوز المائتي مليار صفحة تغطي كل اللغات والثقافات لا يتجاوز نصيب العرب منها ١ % بينما يتجاوز تعداد السكان العرب نسبة ٥% مقارنة بإجمالي عدد سكان العالم، وعلى صعيد آخر نجد أن ما يملكه العرب من التراث الثقافي والإنساني يتجاوز كثيراً نسبة الـ ٥%". (عليوة، ص ٢)

أما فيما يتعلق بالمواقع الإلكترونية العراقية وبالرجوع إلى موقع الكسا (alexa.com) المعنى بترتيب المواقع حسب عدد متصفحيها واماكنهم، فالملاحظ هو غياب المواقع العراقية عن أول عشر مواقع يفضلها المتصفح العراقي.

وبناءً على مستوى المواقع العربية والعراقية على وجه الخصوص يجب تركيز الجهود على تطوير هذه المواقع والنهوض بها لتتلاءم مع الحاجات المعرفية للفرد العربي، وبالتالي تكمن أهمية البحث في:

١. أن تطوير هذه المواقع يؤدي إلى جذب المتصفح العراقي وحتى العربي من خلال توفير ما يحتاجه من خدمات ومعلومات.
٢. أن هذا النوع من الدراسات يفيد القائمين على المواقع الإلكترونية في تطوير مواقعهم وتحقيق معدلات أعلى من الزيارات.
٣. يركز هذا البحث على تحليل الشكل الإخراجي لهذه الوسائل وما تخدمه من تسهيلات للتصفح وخدمات وعناصر جذب وهذا النوع من الأبحاث يعتبر حديث نسبياً، خاصة فيما يتعلق بالدراسات العراقية.
٤. تستمد أهمية هذا البحث من أهمية البحث في التفاعلية لوسائل الإعلام، وذلك لاعتبار أن إعلام اليوم هو إعلام تفاعلي بطبعه ولا يمكن لأية وسيلة إعلامية اغفال دور مشاركة الجمهور ومساهماتهم في السياسة التحريرية لها.

## منهج وفرضيات البحث:

المنهج: يعتمد البحث أسلوب البحوث الوصفية والمنهج الوصفي هو "محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أدق ووضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها" (الرفاعي، ص ١٢٠) معتمداً منهج تحليل المضمون الظاهري في إجراءات البحث مستنداً على طريقة كيف قيل؟ أي إن منهج البحث هو تحليل الشكل الفني للمواقع موضوع البحث، وإعطاء وصف منهجي لها، وفقاً لنتائج التحليل، بعد أن يصنف الشكل وذلك بتحليل شكلها الفني، إلى فئات قابلة للدراسة، وتضم فئات "كيف قيل؟" القوالب والأنماط التي قدمت من خلالها المادة الإعلامية، وذلك لقياس مدى مراعاة المواقع الإلكترونية للوسائل الإعلامية عينة الدراسة لمعايير الموقع المثالي.

ومن الملاحظ أن الدراسات العربية التي اهتمت بتصنيف تصميم صحف الإنترنت والتقنيات المستخدمة في هذا السبيل، كالوصلات الفائقة والنص الفائق والوسائط المتعددة وبرامج التصميم كانت وصفية في الأساس، ومن المعتقد أن هذا يرجع إلى حداثة الظاهرة من جهة، وإلى عدم توفر الامكانيات المعملية لإجراء دراسات تجريبية في هذا المجال. (اللبان، ص ١٦١)

## فروض البحث:

**الفرض الأول:** تراعي المواقع الإلكترونية الإخبارية العراقية عناصر الجذب الشكلي بشكل ملحوظ إلا إنها لا توظفها في بناء موقع سريع التحميل وكفاء وسهل التصفح وبالمقارنة مع موقع BBC العربية.

**الفرض الثاني:** توظف مواقع عينة البحث الوسائط المتعددة بشكل متفاوت وبالمقارنة مع موقع BBC العربية.



**الفرض الثالث:** تتفاوت المواقع عينة البحث في النتائج التي حققتها بعد إخضاعها لمعايير التقييم التقنية مع احتوائها جميعًا على أخطاء وإخفاقات.

### أهداف البحث:

١. معرفة ما إذا كانت الوسائل عينة البحث تمتلك عناصر الجذب والتفاعل وسهولة الولوج والاستخدام وغيرها من العناصر.
٢. تحديد عناصر القوة والضعف في تصميم المواقع الإلكترونية الإخبارية العراقية.
٣. معرفة تطبيقات الوسائط المتعددة المستخدمة، وأيها الأكثر استخدامًا في المواقع عينة البحث.
٤. تحديد مدى مراعاة هذه المواقع لتحقيق التفاعلية مع المستخدم.
٥. تحديد مستوى تنظيم هذه المواقع.
٦. إعطاء تقييم للمواقع المدروسة من خلال أدوات التقييم المتاحة على شبكة الإنترنت.

### مجتمع البحث والعينة:

مجتمع البحث في هذه الدراسة هي المواقع الإلكترونية الإخبارية العراقية بالمقارنة مع المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام العربية، وتم اختيار عينة من هذا المجتمع، بأسلوب العينة القصدية (العمدية) وفيه اختارت الباحثة المفردات في العينة موضوع الدراسة بطريقة قصدية.

## ومفردات التحليل هي المواقع التالية:

URL	اسم الموقع	ت
<a href="http://www.shakwmakw.com">http://www.shakwmakw.com</a>	شبكة شكو ماکو	١
<a href="http://www.alsumaria.tv/news">http://www.alsumaria.tv/news</a>	السومرية نيوز	٢
<a href="http://alforatnews.com">http://alforatnews.com</a>	الفرات نيوز	٣
<a href="http://www.shafaaq.com/sh2">http://www.shafaaq.com/sh2</a>	شفق نيوز	٤
<a href="http://www.faceiraq.com">http://www.faceiraq.com</a>	موسوعة العراق	٥
<a href="http://almasalah.com/ar">http://almasalah.com/ar</a>	المسلة	٦
<a href="http://nasiriyah.org/ara">http://nasiriyah.org/ara</a>	شبكة أخبار الناصرية	٧
<a href="http://www.radiodijla.com">http://www.radiodijla.com</a>	راديو دجلة	٨
<a href="http://burathanews.com">http://burathanews.com</a>	وكالة أنباء براثا	٩
<a href="http://alghadeer.tv">http://alghadeer.tv</a>	قناة الغدير الفضائية	١٠

وقد تم اختيار هذه المواقع كونها تمثل الأشكال الإعلامية الثلاثة المعروفة (تلفاز-راديو-صحيفة)، أما بالنسبة لموقع BBC العربية فهو نموذج ملائم للمقارنة؛ نظراً لاشتماله على الأشكال الإعلامية الثلاث المذكورة بالإضافة إلى احتوائه على خدمات وتقنيات في تصميمه تعتبر نموذجاً ملائماً للمقارنة.

## أدوات البحث:

١. أداة تحليل المضمون في هذا البحث وهي " أداة بحث يعتمد فيها المحلل أو الباحث مجموعة من الضوابط، والقواعد العلمية المنظمة والمحددة"، تستخدم هذه الأداة هنا للمقارنة بين المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام العراقية والعربية قيد البحث.

٢. استمارة تحليل الفئات التي تتضمن مجموعة من الفئات التي يتم عن طريقها تسجيل عينة الدراسة؛ إذ توفر استمارة التحليل للباحثة إطاراً محدداً لتسجيل بيانات المحتوى بالصورة التي تفي بمتطلبات الدراسة، حيث يتم تصميمها بما يتفق واغراض التحليل، متضمنة فئات التحليل على اختلاف مستوياتها: رئيسية وفرعية.



٣. الملاحظة وتقوم على المشاهدة والانتباه الموضوعي غير المتحيز للمواقع عينة الدراسة وتسجيل تلك المشاهدات طيلة مدة الدراسة.

أدوات تقييم المواقع الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت وهي:

#### a. ETRE accessibility test

هي أداة تقييم الوصول للمعلومات، تحدد مدى استجابة الموقع للمعايير العالمية التي تحدد ما إذا كان الموقع صالح لاستخدام جميع المتصفحين (حتى المعاقين منهم)، باستخدام كافة برامج التصفح.

#### b. Google page rank

البيج رانك هو الذي يحدد ترتيب الظهور في نتائج الاستعلام، وهو يتحدد استنادا على عاملين هما العامل الداخلي ويتكون من شقين. الشق الأول هو تصميم الموقع ويتكون من تحليل للمحتوى مثل كمية النص المتوفر وعدد الكلمات الرئيسية وكثافتها وأمكانة تواجدها وتعليمات الصفحة وغيرها من الأمور التي تمثل تصميم الموقع، والشق الثاني هو تصميم الهيكلية وتتكون من عدد الصفحات وتصميم الحركة ضمن قوائم التنقل ووجود الكلمات الرئيسية ضمن أسماء الصفحات وتصميم المجلدات وعمقها وأسلوب تصميم الصفحة الرئيسية وتصميم الروابط وغيرها. أما العامل الثاني، فهو العامل الخارجي وهو يصف الشعبية والانتشار متمثلا في عدد الروابط الراجعة back links ونصوص الباك لينكس ومدى الارتباط بالمحتوى وغيرها من العوامل الأخرى.

#### c. Alexa

تقوم أليكسا بتقييم المواقع بناء على البيانات التي تتحصل عليها من شريط أدوات أليكسا Alexa tool bar وهي التي تزود أليكسا بمعلومات عن المواقع التي يتم تصفحها وترسل تلك البيانات إلى موقع أليكسا ليتم تحليلها. فور بدء أليكسا في رصد الموقع الذي يبلغ أقل من ٣ شهور يقوم بإجراء عملية حسابية لمتوسط الحركة اليومية وتخمين المتوسط الربع سنوي لها بناء على تلك البيانات، وباستخدام هذا الرقم يضع تقديرا لترتيب الموقع. للحصول على نتائج مستقرة لدى أليكسا يجب

الانتظار مدة أقلها ٩ شهور بعد إنشاء الموقع وحينها يكون المؤشر قد تمكن من الاستقرار. مع ملاحظة أنه خلال فترة الثلاث شهور الأولى قد تتم ملاحظة تقدم سريع جداً للمؤشر وفي فترة ما بعد الثلاثة شهور قد يتم تسجيل تراجع يومي في قيمة المؤشر، ليتوقف التراجع بعد الشهر الرابع ويبدأ الموقع في اتخاذ التقييم الفعلي له، طبعاً هذا في حالة الاستقرار في عدد الزيارات اليومية له.

#### d. Google pagespeed insights

وهي خدمة مجانية أطلقتها شركة جوجل Google وقامت بتحديثها وتحديث قوانينها في عام ٢٠١٣، وخدمة Google PageSpeed Insights تمكن أصحاب المواقع ومصممي الويب من تحسين أداء مواقعهم من عدة نواحي وتتحرى الخلل وترشدهم الى إصلاحه الأمر الذي سيؤدي الى محتوى ويب فائق الجودة وملتزم بالمعايير الدولية للسيرفرات وجودة المحتوى من حيث سرعة التحميل وجودة العرض السريع للمستخدم.

#### e. Photoshop Adobe. برنامج معالجة الصورة الرقمية



## الفصل الثاني

### الإطار النظري للبحث

هناك جملة من الاعتبارات يجب الأخذ بها عند تصميم المواقع الإلكترونية الإعلامية: (حسني نصر، ص ٣٤٦).

أولاً- القارئية **readability**: يجب أن تكون جميع عناصر الصفحة مميزة بوضوح لا يغطي بعضها بعضاً، وعدم استخدام الخطوط الغريبة والصعبة القراءة، كما يجب عدم تحميل الصفحات روابط ونصوصاً أكثر مما يمكن للقارئ من تحمله.

كما تلعب الألوان والخلفيات دوراً مهماً في قارئية الموقع، إذ يجب تحقيق قدرًا كبيراً من التباين بين لون الخلفية والحروف ليتمكن القارئ من قراءة النص بسهولة.

ثانياً- البساطة **simplicity**: يقع الكثير من مصممي المواقع في فخ الإكثار من العناصر الكرافيكية المتحركة والألوان والعناصر الوامضة بهدف جذب انتباه المستخدمين، فيهملون عنصر البساطة في التصميم.

ولأن المحتوى هو العنصر الأهم في المواقع الإخبارية ومواقع وسائل الإعلام، فإن الموقع يجب أن يكون أبسط ما يمكن، ليتمكن القارئ من فهم المحتوى. وهنا يجب أن يخلق المصمم توازناً بين بساطة الموقع وخلق الهوية الخاصة بالمؤسسة الإعلامية، فليس من المحبذ تصميم موقع يقتصر على الحروف والصور، وفي نفس الوقت يجب أن يكون لكل عنصر من عناصر التصميم مبرر لوضعه.



**ثالثاً - الاتساق والتوافقية consistency:** تتحقق هذه الخاصية من خلال:

- تكرر العناصر التي يجب تكرارها بنفس الشكل في جميع صفحات الموقع.
- توحيد حجم ونوع الخط المستخدم في الموقع.
- توحيد أشكال وأحجام ومواضع الشعارات وشريط الاستعراض والروابط في جميع صفحات الموقع.

هذا الاتساق يعكس احترافية الموقع وتميزه عن غيره من المواقع، فيبقى الشكل المميز له في ذاكرة القراء.

**رابعاً - التنوع variety:** أن الشكل العام للموقع يجب أن يكون موحدًا ومتسقًا أما محتويات الموقع، فيجب أن تكون متنوعة، كما يمكن تحقيق التنوع في التصميم من خلال إدخال تعديلات طفيفة بشكل يومي على الشكل العام للموقع.

**خامساً - الهدف:** يجب أن يتناسب تصميم الموقع مع أهدافه، لماذا ينشر الموقع؟، وما الذي يريد المحررون من الزوار أن يفعلوه على الموقع؟ من هنا يجب أن يعزز التصميم أهداف الموقع، ويجعل من عملية استخدام الزوار له سهلة.

**واجهه المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام:**

توجد وجهتا نظر لدى مصممي واجهات الصحف الإلكترونية ومواقع وسائل الإعلام والمواقع الإخبارية في التعامل مع واجهة هذه المواقع هما:

**الأولى -** اعتبار واجهة الموقع بوابة تفتح الطريق للمتصفح عبر النص الفائق (أو الوسائط الفائقة) إلى مواضيع أكثر تشعبًا وأكثر عمقًا.



**الثانية-** اعتبار واجهة الموقع بوابة مع إعطاء القارئ جرعة من المعلومات الخفيفة لكي تدفعه لمتابعة المعلومات التي يريدها.

والملاحظ من خلال تصفح واجهات وسائل الإعلام أن الكفة الراجعة هي كفة وجهة النظر القائلة بالدمج بين كون الواجهة بوابة وبين تضمين الواجهة جرعة من المعلومات لتحفيزه على الإبحار ضمن الموقع، وهو أسلوب أيضاً يتميز باقتراجه- نوعاً ما - من شكل الجريدة المطبوعة الأمر الذي يقرب واجهة الموقع وجدانياً من القراء.

إن فعالية موقع الوب قد يتم قياسها من منظور المضمون، أو جودة المضمون، أو التصميم، ومن ناحية المضمون يجب أن يتضمن الموقع مضموناً مفيداً ومعلومات جيدة، ومن ناحية التصميم يجب أن يكون موقع الوب يسير الاستخدام usable، ويمكن الوصول إليه accessible.

إن من خصائص الموقع الناجح أن تترابط كل عناصره وتساهم في تحقيق أهدافه، ولمعرفة مدى نجاح الموقع وقبل الشروع في تقييمه يجب فهم أهداف الموقع والتعرف على أغراضه.

أن تقييم الموقع الإلكتروني لا بد أن يمر عبر تقييم المصادر المرجعية الإلكترونية كالمعلومات الإلكترونية والأشكال والصور والعناصر المتحركة من ملفات الفلاش والجرافيك والملفات الصوتية والفيديوية وهي جميعها أمور يجب أن تراعى من قبل مقيمي مواقع المصادر المرجعية.

كما يجب مراعاة ما يعرف بعنصر الثبات وسرعة التحديث، حيث تكون المعلومات ثابتة على الموقع ولا يتغير مكانها من موقع لآخر، وكذا لا بد أن تكون البيانات الرقمية محدثة باستمرار.

## معايير تقييم جودة الموقع:

هناك عدد من معايير رئيسية يجب توافرها في مختلف أنواع المحتوى يتم تطبيقها بطرق مختلفة على الأنواع المختلفة من المحتوى، وهي كما يلي:-

**أولاً - السلطة الفكرية:** يقصد بالسلطة الفكرية المسؤول مسئولية مباشرة عن المحتوى الفكري سواء كان شخصاً أو مؤسسة أو جهة معينة. ويتم تقييم السلطة الفكرية لمحتوى صفحة الوب من خلال المستوى العلمي والخبرات السابقة لمن يقدم الإطار والمحتوى الفكري في موضوع العمل.

**ثانياً- الدقة Accuracy:** ويقصد بدقة المحتوى الاشمال على عدة عوامل تختص بالجودة، وقد تبنت جهات عديدة استخدام معايير الجودة منها الخلو من الأخطاء Error Free.

يمكن طرح الأسئلة التالية لمعرفة ما إذا كان الموقع الإخباري يتمتع بالدقة:

١. هل تم نقل الخبر عن المصدر الأصلي أم عن مؤسسة إعلامية أخرى؟
٢. هل الخبر موثق بملفات فيديو، تسجيلات صوتية، صور، وثائق، إلخ؟
٣. هل تملك المؤسسة المسؤولة عن الخبر هيئة تحرير تعمل على التحقق من دقة ما ينشر من أخبار؟

**ثالثاً - الموضوعية objectivity:** ترتبط الموضوعية بعدة اشتراطات منها أن يعبر المحتوى عن الموضوع الذي يشير إليه العنوان بدقة. وترتبط الموضوعية كذلك بعدم التحيز، وبيوضوح الهدف العام من المحتوى، وأن يتم التمييز بوضوح بين المعلومة والمحتوى الدعائي.

ويمكن طرح الأسئلة التالية لمعرفة ما إذا كان المحتوى الإخباري يتمتع بالموضوعية:

١. هل يمكن التمييز بين الخبر والتحليل الإخباري ومقالات الرأي؟



٢. هل يتم التمييز بين الخبر والمادة الإعلانية؟

٣. هل تتم كتابة الخبر في معزل عن أي نزعات سياسية أو شخصية؟

**رابعاً- الحداثة- المعاصرة currency:** يقصد بالحداثة مقدار مجارة المحتوى للتطور في المجال الموضوعي. ويتوقف معيار الحداثة على الهدف من المحتوى. فالمحتوى الإخباري لأحد المواقع على الويب يجب أن يتم تحديثه يومياً بمجرد حدوث الخبر، بينما محتوى صفحة ويب عن بيانات شخصية أو عن معلومات تاريخية، فإن معيار الحداثة يتخذ فيها بعداً آخر، حيث يتم تحديث البيانات التي تتجدد أو تتغير، وقد يتم ذلك على فترات زمنية متباعدة.

ويمكن طرح الأسئلة التالية لمعرفة ما إذا كان المحتوى الإخباري يتمتع بالحداثة:

١. هل توجد وصلات بين المحتوى الإخباري وما يستجد من أخبار مرتبطة به؟

٢. هل يتوافر مؤشر يوضح متى تم آخر تحديث للمحتوى؟

**خامساً- التغطية:** تعني التغطية المعرفية مقدار ما يشملها المحتوى من معلومات ترتبط بالمجال الموضوعي. تتعلق التغطية بمستوى المعالجة الموضوعية هل هي متعمقة أم مجرد تغطية شاملة وغير متعمقة لعناصر موضوع ما. ويمكن طرح الأسئلة التالية لمعرفة ما إذا كان المحتوى الإخباري يتمتع بالتغطية:

١. هل تم التنويه عن مستوى تغطية الخبر (عناوين أخبار، تحليل، تسجيل، .. إلخ)؟

٢. هل تتنوع صور تغطية الخبر؟

٣. هل يتم تغطية كافة الأخبار الواقعة في مجال اهتمام المؤسسة الإخبارية دون

تجاهل لأي خير؟

٤. إذا كان المحتوى الإلكتروني هو صورة مقابلة لصحيفة مطبوعة أو برنامج

مذاع، فهل مستوى التغطية الإخبارية يماثل المصدر الأصلي أم لا؟

سادساً - **الملاءمة:** يقصد بالملاءمة مقدار مناسبة المحتوى للفئة المستهدفة التي تستخدمه. فقد تتفاوت مستويات معالجة المحتوى لموضوع واحد وفقاً للمستوى التعليمي والثقافي لجمهور المستفيدين. وبذلك تصبح الحاجة ماسة جداً لتطبيق هذا المعيار بالنسبة للمحتوى الذي يخاطب شريحة معينة من المستفيدين، مثل الصفحات الموجهة لفئات عمرية معينة.

وتقسم معايير تقييم جودة الموقع إلى: **معايير تقييم شكل الموقع ومعايير تقييم الوصول إلى المعلومات وكفاءة الموقع والتي سيتم تطبيقها في الإطار العملي للبحث.**



## الفصل الثالث

### الإطار العملي للبحث

#### معايير تقييم شكل الموقع:

إن نجاح الوسيلة الإعلامية في عالم الإعلام الإلكتروني يعتمد بدرجة كبيرة على نجاح موقعها على الوب، ومن أهم مقومات نجاح الموقع الإلكتروني هو التصميم الكفوء والملائم لطبيعة الوسيلة واحتياجات الجمهور.

إن الألفة مع تصميم موقع الوب يمكن أن يؤدي إلى زيارات متعددة للموقع، الأمر الذي تحتاجه أي وسيلة إعلامية لتحقيق انتشارها وبقائها، لذا تعتمد وسائل الإعلام المهمة إلى تطوير مواقعها وتضمينها بالتكنولوجيا الحديثة والعناصر التفاعلية والخدمات، بحيث تغني المستخدم عن تصفح العديد من المواقع، وبالتالي يصبح زبونا دائما ولوقت طويل، وكما هو معروف في عالم الإنترنت أن كل نقرة refresh تحسب زيارة للموقع وبالتالي ترفع من تقييمه.

يرى Rolf Ebeling مصمم مجلة ال NewsWeek أن العنصر الأهم في الموقع الإلكتروني هو سرعة تحميل القصة الخبرية، والكلفة المنخفضة، وينصح باستخدام التصاميم الجذابة التي تقدم وظيفة تختصر المساحة ضمن الصفحة كالجداول والقوائم المنسدلة أي استخدام ما يسمى User illusion model بالإضافة إلى الخلفيات الباهتة، كل هذا وغيره لخدمة الغرض الجمالي للموقع الإلكتروني.

كما إن العناصر الجمالية تساهم في الفهم السريع للرسالة المتضمنة في الموقع، والرضا عن المواقع والرغبة في تصفحه، بالإضافة إلى اختزان الذاكرة للرسالة بعد مضي وقت من التعرض لها.

## تقييم واجهة الاستخدام والوصول إلى المعلومات:

إن واجهة الموقع الإلكتروني هي البوابة الرئيسية التي يدخل المستخدم من خلالها لمحتويات الموقع ويتعرض لرسالته، فإذا كانت هذه الواجهة ناجحة في جذب المستخدم من ناحية الشكل وسهولة الوصول إلى المعلومات ومن ناحية التنظيم، أصبح المستخدم من زوار الموقع الدائمين.

تتوفر صفحات المواقع المصممة بالتقنيات الحديثة بأكثر من قياس لتتلاءم مع الأحجام المتعددة للشاشات، وقد اختبرت الباحثة واجهات المواقع المبحوثة باستخدام شاشتي كمبيوتر إحداهما بقياس ١٠٢٤\*٦٠٠ والأخرى بقياس ١٢٠٠\*٨٠٠ وقد وجدت التالي:

- يوفر موقع bbc العربية إصدار باسم BBC beta للشاشات الصغيرة يغير ترتيب عناصره ليتلائم مع كون الصفحة أقل عرضاً.



شكل الموقع لقياس شاشة ١٠٢٤\*٦٠٠ شكل الموقع لقياس شاشة ١٢٠٠\*٨٠٠

- تتغير واجهة موقع قناة الغدير الفضائية بحيث تعيد ترتيب عناصرها طويلاً لتتلاءم مع ضيق الصفحة، وبهذا هي لا تخسر حجم عناصرها.
- غالبية المواقع تعتمد المساحات الفارغة على جانبيها بحيث لا تحتاج إلى إعادة ترتيب عناصرها عن عرضها على شاشات أقل عرضاً، وهذه المواقع هي (الفرات نيوز، شكو ماكو، السومرية نيوز، راديو دجلة، وكالة أنباء براتا).



- البعض الآخر من المواقع لا تراعي الأحجام المختلفة للشاشات، وبالتالي تفقد بعض عناصرها عند عرضها على شاشات أقل عرضًا مثل (المسلة، شبكة أخبار الناصرية).
- يعرض موقعي موسوعة العراق وشفق نيوز عناصرهما بشكل أصغر وبنفس الترتيب.

### إجراءات تقييم واجهات المستخدم:

- لتقييم واجهات المواقع عينة الدراسة قامت الباحثة بأخذ صور لهذه الواجهات واخضعتها لدراسة كمية تقييمية Quantitive evaluation لكل واجهة عن طريق تحليل عناصر الصفحة التي قامت بتقسيمها إلى مساحات حسب العناصر التالية:
- الإبحار Navigation المساحة التي تستخدم لدعم إبحار المتصفح عبر مضامين الموقع الإلكتروني.
  - المضمون Content المساحة المخصصة لعرض مضامين الموقع الإلكتروني سواء كانت في شكل نصوص أو صور.
  - الإعلان Advertisement المساحة التي تستخدم لعرض الإعلانات.
  - العرض الخاص Auto-Promotion المساحة التي تستخدم لعرض العروض الخاصة بالموقع نفسه أو المنتجات والبرامج التي يراها الموقع نفسه.
  - الهوية Identity المساحة التي تستخدم لعرض العناصر المرتبطة بهوية الموقع أو الشركة التابع لها.
  - البحث Search المساحة التي تستخدم في عرض أدوات البحث سواء كانت أدوات بحث داخلي أو شامل.
  - عناصر إبراز Features المساحة التي تستخدم لعرض عناصر إبراز للمتصفح مثل إدخال التعليقات أو الوصول إلى نسخة سهلة الطبع للمضامين.
  - غير مستخدم Unused المساحة التي لا تدخل ضمن أي تقسيم وقع ذكره سابقا



وليس بالضرورة أن يكون بياضاً.

اعتماداً على هذه التقسيمات وباستخدام برنامج معالجة الصور Adobe Photoshop اختارت الباحثة لونا مميزا لكل عنصر من عناصر المساحة وحساب مساحته بوحدة البيكسل ومن ثم حساب النسبة المئوية لمساحة العنصر قياساً بالمساحة الكلية للصفحة.

هناك مساحات مشتركة بين عنصري المحتوى والإبحار؛ وذلك كون المواقع الإلكترونية تستخدم خاصية النص والصورة التشعبيان.

وقد كانت النتائج كما في الجدول التالي:

الموقع	مساحة الصفحة الكلية بالبيكسل	الإبحار	المحتوى	الهوية	البحث	عناصر الابرز	الإعلان	العرض الخاص	غير مستخدم
BBC	٤٠٢٤٣٢٠	%٣٨,٦	%٣٤,٦	%٠,٩٩	%٠,١٥	%١,٨٤	%٢,٢٧	%٠,٨	%٢٧,٤
شكو ماکو	٤٠٩٦٠٠٠	%٣١,٥	%٤٣,٩	%٤,٨	%٠,١٤	%٣,٣	.	%٥,٥	%١٥,٨
السومرية	٣٨٢٠٨٠٠	%٥٤,٨	%٢٥,٣	%١,٩	%٠,٣٦	%٥,٨	%١,٩	%٠,٦	%٢٧,٥
الفرات نيوز	٤١٩٦٣٥٢	%٢١,١٢	%٥٤,٣	%٣,٣٥	%٠,٢٢	%١,٥٧	.	.	%٣٦
شقق نيوز	٤٠٩٦٠٠٠	%٣١,٥	%٤٣,٩	%٤,٨	%٠,٣٦	%٣,٣	.	%٥,٥	%١٥,٩
الموسوعة	٤١٩٦٣٥٢	%٣٥,١	%٧٣,٥	%١,٢٦	%٠,٤	.	%٣,٨	.	%١١,٠٨
المسلة	٧٣٤٣٦٦٦	%٣٣,٣	%٥٨,٩	%٨,٥	%٨,٥	%١,٩	.	.	%٢٢
الناصرية	٤١٩٦٣٥٢	%١٧	%٤٦,٦	%٠,٨	%٠,١٤	%٠,١٩	%١٨,٢	.	%١٩
دجلة	٢٠٩٨١٧٦	%٣٦,٨	%١٩,٣	%١,٤	.	%٢,٦	%١,٩٥	%٩,٠٨	%٣٩,٢
برائثا	٧٣٤٣٦٦٦	%١٣,٨	%٣٤,٤	%٢,٢	%٠,١٥	.	.	.	%٥١,٤
الغدیر	٤١٩٦٣٥٢	%٣٧,٤	%٥٦,٨	%٢,٩	%٠,٢٦	%٠,٥	.	.	%٣٦

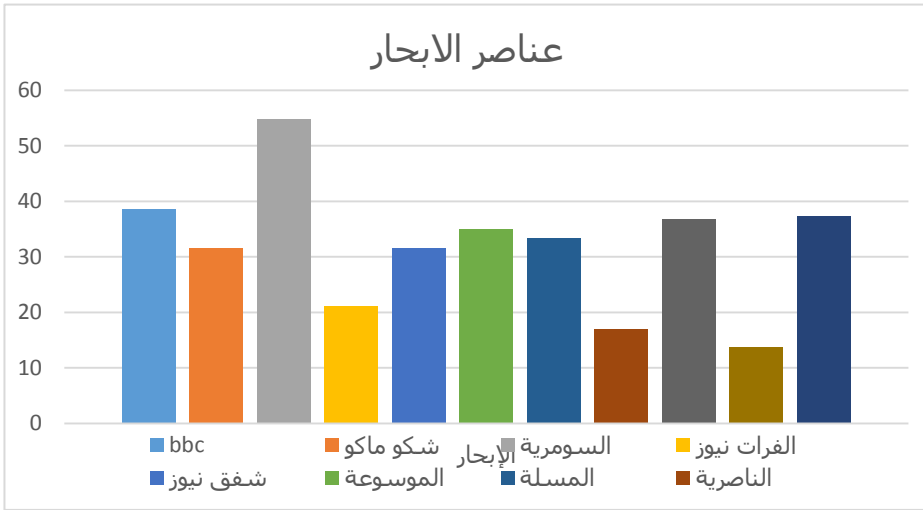


## النتائج:

تتراوح مساحات الصفحات الأولى للمواقع قيد البحث بين ضعف مساحة شاشة الحاسوب وسبع أضعاف مساحة الشاشة.

### أولاً- المساحات المخصصة لعنصر الإبحار Navigation:

الجدول التالي يظهر نتائج تحليل عنصر الإبحار



تبين النتائج أن المواقع عينة الدراسة توفر مساحات جيدة لهدف تسهيل إبحار المستخدم داخلها وإرشادة إلى المحتوى الذي تعرضه ضمن صفحاتها، فالمواقع المدروسة بشكل عام تعتمد على شكلي القوائم الأفقية أو العمودية أو كلاهما لعرض اقسامها، كما توفر أكثر من مدخل لمحتوياتها من خلال روابط تشعبية ضمن المحتوى المعروض على الواجهة.

يعرض موقع BBC المحتوى الاخباري ويستخدم أسلوب النصوص الفائقة والصور الفائقة كذلك الأمر بالنسبة لموقع شكو ماكو وشفق نيوز وموسوعة العراق والمسلة وشبكة أخبار الناصرية فيما يكتفي موقع الفرات نيوز باستخدام الصور الفائقة

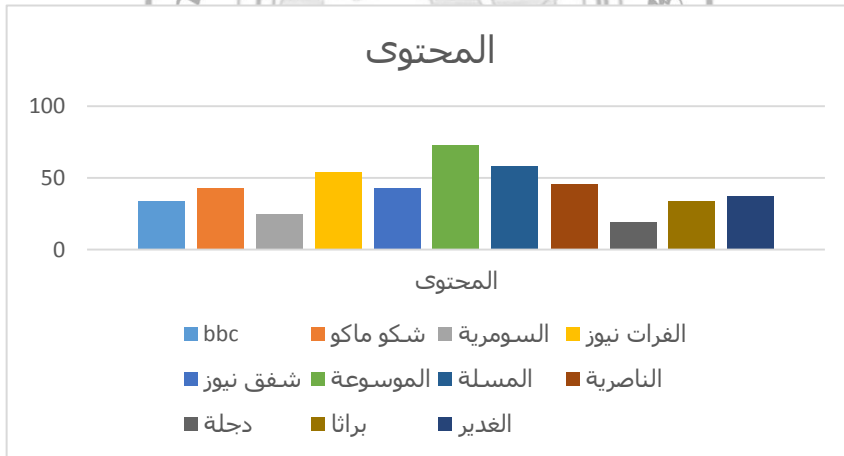
ضمن فئة أهم الأخبار دون غيرها. ولا تستخدم مواقع راديو دجلة ووكالة أنباء براثا الصور الفائقة، وإنما تكتفي بالنص الفائق.

يوفر موقعا السومرية نيوز وقناة الغدير الفضائية عنصر الفيديو الفائق بالإضافة إلى الصور والنصوص الفائقة تماشيًا مع كونها مواقع إخبارية تابعة لقناة تلفزيونية.

وفيما يتعلق بالمساحة المخصصة لعنصر الإبحار، فيتفوق موقع السومرية نيوز على باقي المواقع المدروسة بالمساحة التي يخصصها للإبحار حيث تصل إلى ما يقارب الضعف، فيما يحتل موقع شبكة أخبار الناصرية المركز الأخير بأقل نسبة مساحة تبلغ ١٧% من مساحة الصفحة.

#### ثانياً- المساحات المخصصة لعنصر المحتوى:

الجدول التالي يبين نتائج تحليل عنصر المحتوى:



تفاوتت رؤية الموقع المدروسة لعرض مضامينها على واجهاتها؛ إذ تعتبر المساحات التي وفرتها الـ BBC والسومرية نيوز مناسبة لوسائل إعلام مرئية، فيما تتجاوز المساحة المخصصة للمحتوى في موقع قناة الغدير الفضائية نصف المساحة الكلية بالرغم من كونه موقعًا لوسيلة إعلام مرئية، يخصص موقع الموسوعة النسبة الأكبر

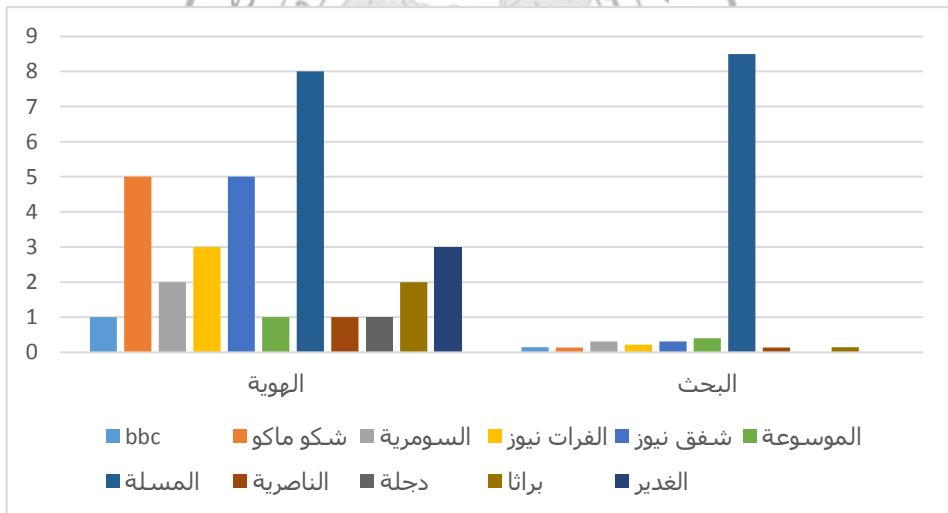


من مساحته للمحتوى فيما يخص موقع راديو دجلة المساحة الاصغر.

ثالثاً- المساحات المستخدمة لعرض الهوية والبحث:

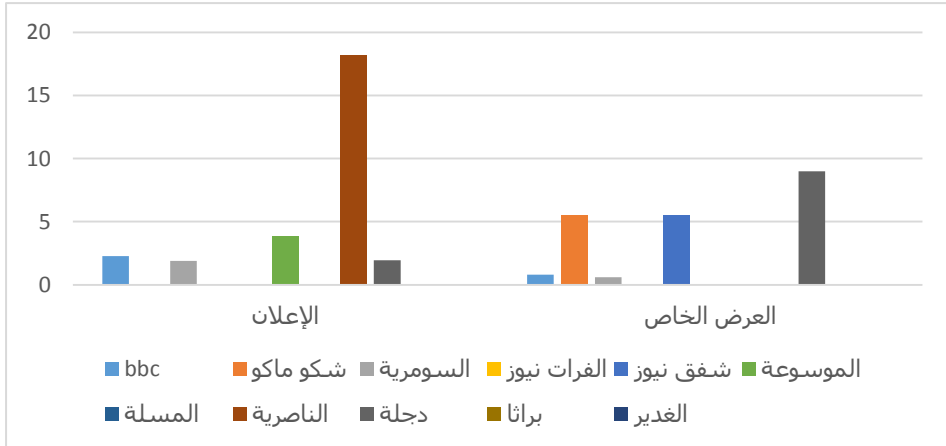
صورة توضح عنصري الهوية والبحث في موقع (شكو ماکو) الجدول التالي

يوضح نتائج تحليل عنصري الهوية والبحث الجدول



لا شك أن عنصر الهوية Identity يمثل العنصر الأساسي في تعريف الموقع وجعله مصدرًا لزيادة المصداقية وجلب أكبر عدد من مستخدمي الشبكة، وجاءت المساحات المخصصة لهذا العنصر متقاربة بالنسبة لجميع المواقع، وتراوحت هذه النسبة بين ٠.٨% و ٤.٨% من المساحة الكلية للصفحة، وهي نسبة تعتبر إلى حد ما مقبولة.

باستثناء موقع المسلة الذي تصل نسبة المساحة المخصصة للهوية فيه إلى ٨.٥%. أما المساحات المخصصة للبحث، فقد كانت صغيرة جداً مع غياب عنصر البحث المتقدم لغالبية مواقع العينة، باستثناء شبكة أخبار الناصرية ووكالة أنباء براثا. رابعاً- المساحات المخصصة للإعلانات والعروض الخاصة:

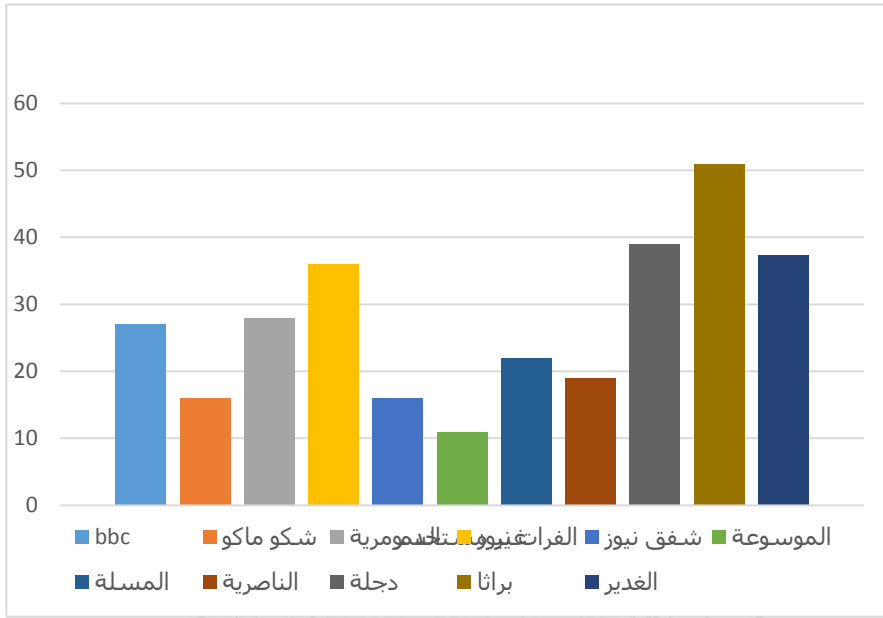


تقسم المواقع إلى ثلاث فئات اعتماداً على المساحات التي تخصصها للإعلانات والعروض الخاصة، الفئة الأولى هي المواقع التي تخصص مساحات لكلا الإعلانات والعروض الخاصة وهي BBC والسومرية نيوز ورايو دجلة. الفئة الثانية هي المواقع التي تخصص مساحات للإعلانات الخارجية فقط، وهي المواقع التي تعتمد التمويل التجاري كموسوعة العراق وشبكة أخبار الناصرية التي توفر المساحة الأكبر للإعلانات قياساً بباقي المواقع.

أما الفئة الثالثة، فهي التي توفر مساحات للعروض الخاصة حصراً، وهي المواقع التي تتبع جهة تكون مسئولة عن تمويلها دون الحاجة إلى اعلانات خارجية وهي عادة تكون ضمن مجموعة وسائل إعلامية تابعة لنفس الجهة كموقع شبكة شكو ماكو وشفق نيوز.



## خامسا- المساحات الفارغة:

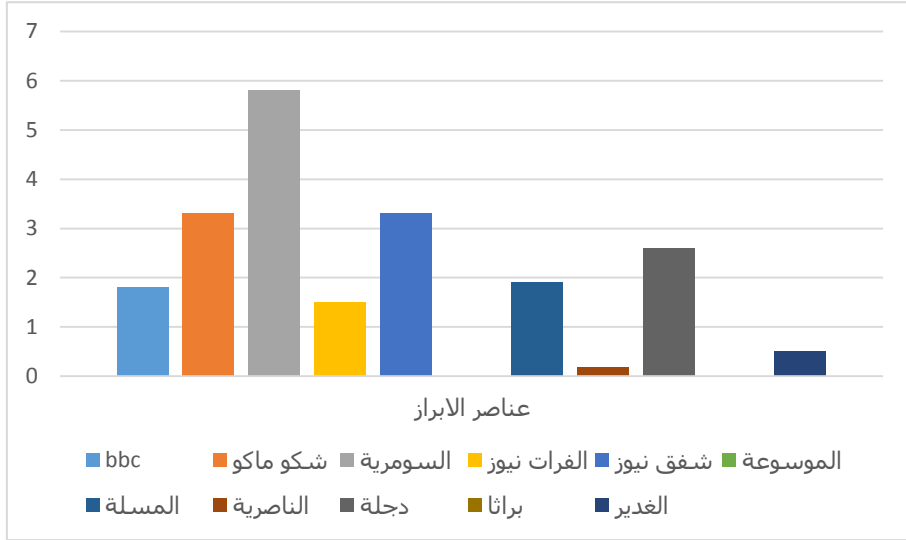


تلعب المساحات غير المستخدمة دور مهما في الناحية الجمالية للصفحة، فهي تجذب الانتباه وترشد عين المتصفح للمحتوى المعروض.

المساحات غير المستخدمة في العينة وإن تفاوتت إلا إنها معقولة بشكل عام وتخدم تصفح المواقع المدروسة في مقاسات الشاشة المختلفة، فيما عدا موقع شبكة أخبار الناصرية التي تملأ نسبة كبيرة من مساحتها الفارغة بالإعلانات.

## سادسًا - عناصر الإبراز:

الجدول التالي يبين نتائج تحليل عناصر الإبراز



تلعب عناصر الإبراز دورًا مهمًا في جذب المستخدم، فهي تشعره بالتفاعل مع الموقع وتمكنه من إضفاء لمسته وإرسال رأيه بسبل سهلة وبسيطة وفي وقت قياسي، فهذا النوع من التفاعل لا يحتاج إلى وقت إضافي للتحميل.

يعتبر موقع السومرية نيوز هو الأفضل في إضفاء عناصر الإبراز أو التفاعلية على واجهة الاستخدام يليه موقع شكو ماكو وموقع شفق نيوز، وتقل النسبة في باقي المواقع وصولًا إلى مواقع وكالة براثا والموسوعة التي تختفي عناصر الإبراز في صفحتها الرئيسية.

## ب-تقييم الوصول إلى المعلومات:

تتمثل عملية تقييم الوصول إلى المعلومات Accessibility في اختبار مستوى استجابة صفحات الموقع الإلكتروني لخطوط الإرشاد Guidelines المرتبطة



بقواعد تطبيق لغات برمجة الويب الصادرة عن الهيئة الدولية للإنترنت <http://www.w3.org/> التي تتكفل بعملية نشرها وتحديثها بصورة مستمرة.

وتتمحور خطوط الإرشاد حول مجموعة من المبادئ والقواعد العامة التي تسمح بالوصول إلى المعلومات، ويحتوي كل مبدأ من هذه المبادئ على واحد أو مجموعة من نقاط التدقيق Checkpoints التي تفسر كيف وقع تطبيق خط الإرشاد ضمن وضعية معينة.

ولإنجاز هذا العمل، قامت الباحثة باستخدام أدوات تقييم إلكترونية يمكن استعمالها بصورة مجانية على شبكة الإنترنت وهي <http://www.etre.com/tools/accessibilitycheck> والتي تقوم بحساب تكرار الأخطاء في المواقع وتحدد أنواعها.

الجدول التالي يبين عدد المشكلات التي واجهتها مواقع العينة في توفير الوصول إلى المعلومات مع ملاحظة أن الأرقام تمثل الأخطاء عددًا لا نوعًا.

الموقع	عدد المشكلات في الوصول إلى المعلومات <sup>٢٨١</sup>
BBC	٥
شكو ماكو	٨
السومرية نيوز	٩
الفرات نيوز	٩
شفق نيوز	٢٠
موسوعة العراق	٤٩١
المسلة	٣
شبكة أخبار الناصرية	٨
راديو دجلة	٩٥
وكالة انباء براءنا	١٠
قناة الغدير الفضائية	٥

١. BBC: اكتشفت الأداة أن بعض المسارات في واجهة الـ BBC غير مقفلة بشكل صحيح مما قد يسبب عدم الوصول إلى الواجهة الصحيحة من قبل المستخدم الذي يتصفح الموقع عن طريق بعض المتصفحات، كما إن بعض



العناصر لم يحدد لها عنوان كالصور مثلا، فالعنوان ضروري عندما يتعذر تحميل الصورة، كما إن الخط المستخدم ثابت مما يصعب القراءة على ضعاف البصر.

٢. شكو ماكو: يعاني هذا الموقع من كون كود البرمجة لصفحاته وبعض الأزرار خاصة المتعلقة بالصوت لا يمكن التعرف إليها من قبل بعض أنواع المتصفحات، كما توجد أخطاء برمجية تتعلق بغياب بعض الشعارات الضرورية للبرمجة.

٣. السومرية نيوز: وفيما يخص موقع السومرية نيوز، فهو الآخر يفتقر لعناوين العناصر.

٤. الفرات نيوز: هناك مشكلة في كلمات المفاتيح التي تستخدمها محركات البحث للوصول إلى الموقع، فهي مصاغة بطريقة تجعل عددًا من محركات البحث غير قادرة على الوصول إلى محتواها.

٥. شفق نيوز: يحتوي على برمجيات قديمة لم تعد المتصفحات تدعمها بالإضافة إلى أن بعض المكونات الحيوية كازرار الراديو لا تعمل تلقائيًا مما يسبب تعطلها في بعض المتصفحات، كما إنه يستخدم أحجام خطوط ثابتة بحيث لا يتمكن المتصفح من ملائمة حجم الخط مع مستوى قوة إبصاره، يضاف إلى ذلك وجود مجموعة من البرمجيات القديمة التي لم تعد لغة HTML تدعمها.

٦. موسوعة العراق: يعتمد هذا الموقع أسلوب إحالة المتصفح إلى مواقع أخرى، وهو أسلوب غير آمن للمتصفح، كما هو أسلوب مزعج يعمل على تشتيت المتصفح بين عدة مواقع لا يملك هو الخيار في الانتقال إليها. كما إن الخطوط في الموقع ثابتة ويعتمد الموقع أسلوب الجداول المتداخلة في تصميمه.

٧. المسلة: الخطأ الوحيد لهذا الموقع هو ثبوت حجم الخط.

٨. شبكة أخبار الناصرية: يعاني الموقع من مشاكل برمجية متمثلة بأكواد غير فعالة وقديمة، وغياب بعض الشعارات البرمجية الضرورية.



٩. راديو دجلة: لا يوفر الموقع رابط لتحميل التطبيقات اللازمة للحصول على المعلومات كالمعلومات التي بصيغة PDF، إذ لا يجب أن يعتمد الموقع على امتلاك المتصفح للتطبيقات اللازمة للحصول على المحتوى، كما توجد أخطاء برمجية في كود الصفحة.

١٠. وكالة أنباء براتا: تستخدم الجداول المتداخلة (الجداول المتداخلة هي على العكس من الجداول الخطية التي يمكن لقارئ الشاشة من تتبعها بصورة منتظمة من اليسار إلى اليمين ومن الأعلى إلى الأسفل أما في حالة الجداول المتداخلة يتعذر على قارئ الشاشة تتبع محتوى الصفحة) في بناء الموقع، بالإضافة إلى غياب شعارات مهمة في كود الصفحة واستخدام أكواد قديمة.

١١. قناة الغدير الفضائية: يعاني الموقع أخطاء فيما يتعلق بالبريد الإلكتروني وازرار الصوت ومربعات النصوص.

يتضح أن أهم نوع من الأخطاء هو عدم توفير نص تعويض أو تفسير للعناصر المرئية، كمثال على ذلك ضرورة توفير نص يفسر محتوى الصورة في حالة اعتذار تحميلها مع الصفحة. بالإضافة إلى أخطاء برمجية في أكواد بناء الصفحات واستخدام أكواد غير مدعومة من قبل بعض المتصفحات أو استخدام أكواد قديمة.

كما إن المواقع المذكورة لا تراعي في برمجة صفحاتها التقنيات المتاحة لمساعدة المكفوفين في التصفح.

## ج - معايير تقييم كفاءة الموقع:

تعتمد كفاءة الموقع الإلكتروني على مدى تلبية متطلبات التصفح من سرعة التحميل وادوات البحث والارشيف وغيرها.

توفر شبكة الإنترنت أدوات متعددة لقياس كفاءة المواقع كأداة تقييم المواقع من google وهي google page rank، وأداة google لقياس سرعة التحميل Google Yahoo! page speed measurement، وأداة yahoo لقياس سرعة التحميل Yslow، وغيرها الكثير من الأدوات المتاحة مجاناً للباحثين ومصممي المواقع لاختبار مواقعهم بغرض تطويرها.

فيما يلي الاختبارات التي أجرتها الباحثة على عينة الدراسة باستخدام مجموعة من الأدوات المتاحة:

## ١. تقييم المواقع باستخدام أداة googlepagerank

أجري التقييم على موقع [http://www.prchecker.info/check\\_page\\_rank.php](http://www.prchecker.info/check_page_rank.php)

ت	الرابط	التقييم من ١٠
١	<a href="http://www.bbc.co.uk/arabic/">http://www.bbc.co.uk/arabic/</a>	٨
٢	<a href="http://www.shakwmakw.com/">http://www.shakwmakw.com/</a>	٢
٣	<a href="http://www.alsumaria.tv/news">http://www.alsumaria.tv/news</a>	٤
٤	<a href="http://alforatnews.com/">http://alforatnews.com/</a>	٣
٥	<a href="http://www.shafaaq.com/sh2/">http://www.shafaaq.com/sh2/</a>	٤
٦	<a href="http://www.faceiraq.com/">http://www.faceiraq.com/</a>	٣
٧	<a href="http://almasalah.com/ar/">http://almasalah.com/ar/</a>	٤
٨	<a href="http://nasiriyah.org/ara/">http://nasiriyah.org/ara/</a>	٤
٩	<a href="http://www.radiodijla.com">http://www.radiodijla.com</a>	٥
١٠	<a href="http://burathanews.com/">http://burathanews.com/</a>	٤
١١	<a href="http://alghadeer.tv/">http://alghadeer.tv/</a>	٥



مقياس البيج رانك لجوجل يبدأ بين رقمين ١ و١٠، وبهذا المقياس يحدد جوجل شعبية صفحات الموقع وتصدرها في مؤشرات البحث في الصفحات الأولى. يقوم جوجل بقراءة الروابط المرتبطة بموقعك ويعطيها قيمة من ١ إلى ١٠ ويجب أن نضع في الاعتبار أن البيج رانك لا يعتمد على عدد زوار الموقع، لكن يعتمد على الروابط التي تشير إلى الموقع والتي تربطه بالمواقع الأخرى الموجودة على الإنترنت بمعنى آخر أن الموقع له رابط في موقع آخر والبيج رانك لهذا الموقع. وكلما زادت عدد هذه الروابط المؤدية للموقع من مواقع ذات بيج رانك عالي سوف يزيد ويقوى هذا الموقع ويزيد من تواجد مواضيعه على الإنترنت.

## ٢. تقييم سرعة المواقع باستخدام google pagespeedinsights:

ت	الرابط	التقييم من ١٠٠	السرعة على الهاتف المحمول
١	<a href="http://www.bbc.co.uk/arabic/">http://www.bbc.co.uk/arabic/</a>	٨٧	٧٤
٢	<a href="http://www.shakwmakw.com/">http://www.shakwmakw.com/</a>	٥٩	٤٧
٣	<a href="http://www.alsumaria.tv/news">http://www.alsumaria.tv/news</a>	٩٥	٨٥
٤	<a href="http://alforatnews.com/">http://alforatnews.com/</a>	٨١	٧٢
٥	<a href="http://www.shafaaq.com/sh2/">http://www.shafaaq.com/sh2/</a>	٥٨	٦٥
٦	<a href="http://www.faceiraq.com/index.php">http://www.faceiraq.com/index.php</a>	٧٤	٦٣
٧	<a href="http://almasalah.com/ar/">http://almasalah.com/ar/</a>	٧٥	٥٧
٨	<a href="http://nasiriyah.org/ara/">http://nasiriyah.org/ara/</a>	٦٩	٦٦
٩	<a href="http://www.radiodijla.com">http://www.radiodijla.com</a>	٦١	٥٤
١٠	<a href="http://burathanews.com/">http://burathanews.com/</a>	٨٠	٦٩
١١	<a href="http://alghadeer.tv/">http://alghadeer.tv/</a>	٥٤	٥١

تعمل أداة Page Speed Insights measures على قياس أداء الصفحة على الهاتف بالمقارنة مع أدائها على سطح المكتب، تعطي أداة Page Speed Insights measures درجات للموقع من ٠ إلى ١٠٠.

## نتائج تحليل واجهات المستخدم وإمكانية الوصول إلى المعلومات ونتائج أدوات التحليل:

أولاً- تراعي غالبية المواقع عينة الدراسة الأحجام المختلفة للشاشات، وتتعامل مع هذا التنوع في الأحجام أما بإعادة ترتيب عناصرها أو إعادة تحجيم عناصرها أو باستغلال مساحاتها الفارغة، أما موقعي المسلة وشبكة أخبار الناصرية، فلا تراعي اختلاف أحجام الشاشات.

ثانياً- جاء توزيع المساحات في الواجهات المدروسة متوازناً إلى حد كبير، فقد توزعت المساحات الكبرى بين عناصر الإبحار والمحتوى والمساحات الفارغة، وأنت عناصر عرض الهوية والعروض الخاصة بالمواقع بعدها مباشرة دون غياب أحد العناصر بشكل يؤثر على جمالية أو وظيفة الموقع.

ثالثاً- إن أهم عنصر مكون للصفحة هو المضمون الإخباري أو الإعلامي، وقد خصصت كل من المواقع المذكورة مساحات جيدة لعرضه على واجهاتها وبشكل واضح ومنظم.

رابعاً- غياب واضح للمساحات المخصصة للإعلانات وعروض الترويج بصورة عامة، ويمكن أن تكون المسألة مرتبطة بمشكل عام ضمن مواقع الإنترنت العراقية وهو ضعف سوق الإعلانات على الشبكة مقارنة بتواجدها الضخم عبر وسائل الإعلام والإعلان الأخرى يستثنى من ذلك موقع شبكة أخبار الناصرية الذي يخصص مساحات كبيرة للإعلانات.

خامساً- احتوت صفحات الويب المكونة للمواقع الإلكترونية عددًا عاليًا من الأخطاء في مستوى الوصول إلى المعلومات وخاصة بالنسبة لتعريف العناصر المرئية واستخدام عناصر برمجية قديمة.

سادساً- تتفاوت المواقع في عدد الأخطاء في الوصول إلى المعلومات، حيث يعتبر موقع موسوعة العراق هو الأكثر احتواءً على الأخطاء بفارق كبير بينه وبين باقي المواقع، حيث تحتوي صفحته الرئيسية على ٤٩١ خطأ، يليه موقع راديو



دجلة الذي يحتوي على ٩٥ خَط في صفحته الرئيسية. أما الأقل احتواءً على الأخطاء، فهو موقع المسلة بواقع ٣ أخطاء.

سابعاً- حصل موقع BBC العربية على أعلى تقييم باستخدام أداة google page rank بدرجة ٨ من ١٠، يليه موقع راديو دجلة بدرجة ٥ من ١٠، ثم مواقع السومرية نيوز وراديو شفق وشبكة أخبار الناصرية والمسلة ووكالة أنباء بارتا بدرجة ٤ من ١٠، فيما حصل موقع قناة الغدير الفضائية على درجة صفر من عشرة.

ثامناً- يعتبر موقع راديو دجلة هو الأفضل أداءً على جهاز الحاسوب بحسب أداة google pagespeedinsight حيث حصل على درجة ٩٥ من ١٠٠، يليه موقع BBC العربية بدرجة ٧٤ من ١٠٠، فيما كان الأقل درجة موقع قناة الغدير الفضائية بدرجة ٥٤ من ١٠٠.

تاسعاً: يعتبر موقع السومرية نيوز هو الأفضل أداءً على الهاتف المحمول بحسب أداة google pagespeedinsights حيث حصل على درجة ٨٥ من ١٠٠، يليه موقع BBC العربية بدرجة ٨٧ من ١٠٠، فيما كان الأقل درجة موقع شكو ماكو بدرجة ٤٧ من ١٠٠.

**الخاتمة:**

من خلال هذه الدراسة عن الإعلام الإلكتروني العراقي وتحديدًا المواقع الإلكترونية الإخبارية، ومن خلال خلاصة النتائج، يمكن القول أن بناء إعلام إلكتروني ناجح يتطلب بناء مواقع إعلامية متطورة قادرة على إيصال المواد الإعلامية المؤثرة وتحقيق عملية التواصل مع الجمهور.

وقد اختبرت الباحثة عينة من المواقع الإلكترونية الإخبارية العراقية على مرحلتين:

**المرحلة الأولى-** تتعلق بالبناء التقني للموقع من حيث الشكل والأدوات، وقد تبين أن مواقع العينة تعاني قصورا شديدا في هذا المجال، كما تحتوي صفحاتها على عدد لا يستهان به من الأخطاء، وهي غير مبرمجة لتلائم كافة المتصفحات بحيث يتمكن أي مستخدم من تصفحها. وقد اعتمدت الباحثة على خبرتها في الأمور البرمجية وعلى عدد من برامج الحاسوب الخاصة ببناء المواقع وعلى عدد من الأدوات البرمجية.

**المرحلة الثانية-** تتعلق بالعناصر الواجب توفرها لخدمة المتصفح إعلامياً. أي العناصر التي تعمل على نقل المادة الإعلامية وصناعة العملية الاتصالية التفاعلية. وقد تبين أن المواقع توفر هذه العناصر بشكل لا بأس به مع تفاوت فيما بينها. وقد اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل فئات قامت ببنائها وقد استفادت من بعض التجارب التي تحلل بهذه الطريقة (على ندرتها).



## المصادر والمراجع

١. أحمد حسين الرفاعي(٢٠٠٧)، مناهج البحث العلمي- تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل، عمان.
٢. حسني محمد نصر(٢٠٠٣)، وسائل الإعلام الجديدة -أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الإلكترونية، مكتبة الفالح، مصر
٣. خلود سلام(٢٠١٤)، المواقع الالكترونية الإخبارية العراقية-دراسة في تقييم واجهة الاستخدام والتفاعلية، رسالة أعدت لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الجنان، لبنان
٤. سعيد محمد الغريب النجار(٢٠٠٩)، التفاعلية في الصحف العربية على الإنترنت، ورقة مقدمة في مؤتمر الإعلام الجديد - تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين
٥. شريف درويش اللبان(٢٠٠٥)، الصحافة الإلكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية
٦. عباس مصطفى صادق(٢٠٠٨)، الإعلام الجديد-المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان - الأردن
٧. عبد الأمير الفيصل(٢٠١٤)، مدخل في صحافة الإنترنت، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.
٨. محمد محمد عليوة(٢٠٠٩)، تحديات إتاحة المحتوى العربي عبر شبكة الإنترنت -إشكاليات توفير وإتاحة قواعد المعلومات الرقمية، ورقة مقدمة إلى مؤتمر اتحاد الناشرين العرب، الرياض.
9. Rolf Ebiling article, News Week ,  
<http://www.rolfebeling.com/PORT/NWK/pnwk.htm>
10. James Carey(1992), Communication as Culture: Essays on Media and Society. Boston: Unwin Hyman, 1985; repr. London/New York, Routledge, <http://www9.georgetown.edu/faculty/irvinem/cctp748/carey-summary-comm-culture.html>